

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في الصحيفة الصلبة ما وصل إليها في القلم الصلب الخالي من المداد وإِجل ذكره أعلم .
الجملة الخامسة في بري القلم وفيه خمسة أنظار .
النظر الأول في اشتقاقه وأصل معناه .
يقال برت القلم أبريه برىا وبراية غير مهموز وهو قلم مبرى وأنا بار للقلم بغير همزة أيضا .
قال الشاعر .
(يا باري القوس برىا ليس يحكمه ... لا تفسد القوس أعط القوس باريها) .
ويقال أيضا بروت القلم والعود بروا بالواو والياء أفصح .
ويقال لما سقط منه حالة البري براية بضم الموحدة في أوله على وزن نزالة وحنالة والفعالة اسم لكل فضلة تفضل من الشيء وتقول في الأمر ابر قلمك .
النظر الثاني في الحث على معرفة البراية .
قال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب إلى خلال منها جودة بري القلم وإطالة جلفته وتحريف قطته وحسن التأتي لامتطاء الأنامل وإرسال المدة بعد إشباع الحروف والتحرز عند فراغها من الكشف وترك الشكل على الخط والإعجام على التصحيف .
ومن كلام المقر العلائي ابن فضل إِ طيب إِ مهجعه من لم يحسن